Book "V"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- اختلافات اللفظية verbal distinctions

اهتم أفلاطون بدلالة اللفظ فى محاوراته اهتماماً بالغاً ، حيث فرق بين اللفظ وما يشير إليها من دلالات قد لا تنطبق على ما يشير إليه .

فمثلاً استخدام كلمة (رهيب) كتعبير عن المديح، كقولنا أن هذا الرجل حكيم بشكل رهيب. ويعد هذا الاستخدام أو القول قول خاطىء لأن كلمة رهيب تحمل دائماً على المعنى السيىء، وأن أحداً لا يتكلم عن كون الصحة أو الثراء شيئاً رهيباً أو الحرب الرهيبة أو الفقر الرهيب. ويقصد بمعنى الرهيب الشر [1].

وفرق أفلاطون بين الألفاظ التى تعد مترادفة، ولكنها تحمل دلالات مختلفة مثل **Wishing** و **Willing**

ويتساءل أفلاطون بقوله : "هل الناس يريدون دائماً فى أفعالهم الشىء نفسه الذى يفعلون، أو يريدون الشىء الذى من أجله يفعلون ؟

مثال ذلك: "أولئك الذين يتناولون دواء أمرهم به الطبيب، أيريدون ما يفعلون، وهو ابتلاع شراب غير مقبول؟ أم أن الصحة هى ذلك الشىء الآخر والذى يريدون من أجله أن يتناولوا الدواء؟" [2].

ويجيب بقوله "عندما يعمل الإنسان من أجل غاية ما، فإن الشىء المراد هو غاية الفعل، وليس العقل نفسه" [3].

وفرق أفلاطون بين التملك والحيازة فى محاورة ثياتيتوس **Having and possessing**

وفى محاولة إثيديموس فرق بين التعلم والمعرفة **learning and knowing**

---

[1] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس، ف341، ص ص81- 82

[2] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف467جـ - ص61

[3] نفس المصدر، ف467د، ص61

وفى محاورة بروتاجوراس فرق بين الوجود والصيرورة **being and becoming** .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الاختلافات اللفظية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة خارميدس فقرة : 163 **making and doing**
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 197
- محاورة إثيديموس فقرة : 278
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 340، 341، 344
- محاور جورجياس فقرة : 467

2- رذيلة Vice

الرذيلة عند أفلاطون تنشأ عن الفوضى التى تحدث بين الأجزاء الثلاثة للنفس، والفوضى هى مبعث كل الرذائل مثل الظلم والتهور والجبن والجهل ويقول أفلاطون : "الفضيلة هى صحة النفس وجمالها وقوتها، أما الرذيلة فهى مرضها وقبحها وضعفها" [1].

وعن السوء أو الرذيلة التى تصيب النفس يقول أفلاطون: "هناك جنسان اثنان للسوء فى النفس، حيث ينبغى أن نعتقد أن الجبن وعدم الاعتدال والظلم هى كلها أمراض فينا، أما الجهل ذو الهيئات المتعددة والمتنوعة فإننا ينبغى أن نقرر أنه حالة قبيحة" [2].

والرذيلة عند أفلاطون هى ضد الفضيلة، ولكن تكثر أنواعها لأنها شرور تفسد النفس :

الظلم : رذيلة ضد العدالة

الإفراط : رذيلة ضد الاعتدال

الجبن : رذيلة ضد الشجاعة

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف444، ص341

[2] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف228هـ،ص52

الجهل : رذيلة ضد الحكمة [1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى الرذيلة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 135
- محاورة السوفسطائى فقرة : 228
- محاورة السياسى فقرات : 296، 307
- محاورة الجمهورية فقرات : 444، 445، 452، 351، 560، 609
- محاورة القوانين فقرات : 906، 733

3- فضيلة Virtue

الفضيلة عند أفلاطون هى صحة النفس وجمالها وقوتها، وتسهم الأفعال الجليلة فى تكوين الفضيلة [2].

والفضيلة عند أفلاطون لا تعلم، لأنها عبارة عن استعداد داخل الفرد لكى يكون فاضلاً .

وتشتمل الفضيلة بصفة عام على عدة أجزاء أعلاها الحكمة ويليها الاعتدال والشجاعة والعدالة ثم العفة [3].

واستخلص أفلاطون صور الفضيلة من خلال تميزه بين أجزاء ثلاثة للنفس.

ويقول أفلاطون : "إن أول فضيلة تخطر بالذهن هى الحكمة" [4].

وعن فضيلة العدالة يقول : "العدالة هى أن يمتلك المرء ما ينتمى فعلا إليه، ويؤدى الوظيفة الخاصة به"

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف609، ص569

[2] نفس المصدر، ف444، ص341

[3] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس ، ف349، ص ص91-92

[4] نفس المكدصر، ف428، ص316

وأيضا قوله : "إن أعظم أسباب كمال الدولة هو تلك الفضيلة التى تجعل كلا من الأطفال والنساء والعبيد والأحرار والصناع والحاكمين والمحكومين يؤدى عمله، دون أن يتدخل فى عمل غيره " [1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى الفضيلة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة مينون فقرات : 73، 77، 78، 71، 74
- محاورة لاخيس فلقرات : 198، 190
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 329، 349، 359
- محاورة السوفسطائى فقرة : 228
- محاورة السياسى فقرات : 296، 306
- محاورة الجمهورية فقرات : 428، 433، 444
- محاورة القوانين فقرات : 631، 688، 963، 965، 906، 653

4- العالم المنظور visible world

قسم أفلاطون العالم إلى قسمين غير متساويين وجوداً ومعرفة وهما : العالم المعقول والعالم المنظور عالم الصور والمحسوسات والتغير ويعتقد الباحث أن الخط الفاصل بين العالمين هو الشمس لقول أفلاطون : "إن الشمس قد خلقها الخير فى العالم المنظور لكى يكون لها فيه، بالنسبة إلى الإبصار والأشياء المنظورة، منزلة الخير فى العالم المعقول بالنسبة إلى العقل والمعقولات" [2].

ويقول أفلاطون قلنتصور خطا مقسماً إلى قسمين غير متساويين يمثلان العالم المنظور والعالم المعقول. ولتقسم كل قسم بدوره بنفس النسبة، لكى ترمز إلى الدرجة النسبية فى الوضوح أو الغموض .

---

[1] نفس المصدر، ف433، ص325

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف508، ص425

وينقسم العالم المنظور قسم أول، يعبر عن الصور: وأعنى بالصور الظلال أولاً، ثم الأشباح المنطبعة فى المياه وعلى أوجه الأجسام المعتمة المصقولة اللامعة، وكل التمثلات الأخرى المشابهة لها .

أما النصف الآخر من القسم الأول، فهو يشمل الأشياء الواقعية التى كان النصف الأول يمثل صورها، أى الكائنات الحية المحيطة بنا، وكل ما صنعته يد الطبيعة والإنسان " [1].

ويتناسب قسمى العالم المنظور مع درجة الحقيقة، كالظن بالنسبة إلى المعرفة لأن درجاته المعرفية هما التخيل أولاً والاعتقاد ثانياً .

** **وقد أشار أفلاطون إلى العالم المنظور فى المحاورات الآتية :**

- محاورة بارمنيدس فقرات : 130، 135
- محاورة الجمهورية فقرات : 508، 509، 510، 517، 532

---

[1] نفس المصدر، ف510، ص428